المنوطة بدير القديس مارون اضحى بعد مدّة مركزًا لفئة من المؤمنين الذين نموا عددًا بعد حين وانتسبوا الى القديس مارون. وفي مقالتنا السابقة عن انتشار الموارنة رأينا كيف خرج منهم فئات دخلوا لبنان واستعمروا الجهات الموافقة لنموّهم وازديادهم

فيرى القارئ انّ هذا البحث الجغرافيّ عن سيرة القديس مارون يرتبط بالبحث السابق اعني اصل الطائفة المارونية وكيفيّة انتشارها. وهذا ما حملنا على التدقيق في تعريف الامكنة التي نشأ فيها القديس مارون كيف لا وهو ابو طائفة تُعَدّ من اعظم الامم اللبنانيّة عطّرها هذا الرجل العظيم بعيشتهِ وموتهِ

وفي الختام احببنا ان نلخّص للقرّاء ما اتّسعنا في بيانه في هذه المقالة لتبقى خلاصتها في ذاكرتهم :

١ً لا مراء انّ القديس مارون عاش ومات في القورسيّة

٢ً انّ الرأي الاصوب في مولدهِ انهُ ولد ايضاً في القورسيّة وليس في جوار انطاكية

٣ً دُفن القديس مارون في حدود القورسيّة الجنوبيّة

٤ً كان موقع دير القديس مارون مَهد الطائفة المارونية بين نهر العاصي وافامية. وهذا مما لا ريب فيهِ

٥ً اما كيف دُعي هذا الدير باسم القديس مارون وكيف نقلت اليهِ ذخائرهُ فامران لا يمكن القطع بهما فنتمنّى ان يحكم غيرنا فيهما حكماً فصلًا فيصرّح الحقّ عن محضهِ (تمّت)

يمين العلي

رواية تاريخية للاب س. ت اليسوعيّ (تابع)

كتاب لوقيليوس الى الضابط راسيوس

في ١٥ آذار

أيُّها العزيز

قد اجبتُك سابقًا عن رقيمك الذي وجّهتَهُ اليَّ من قيسريّة فيلبُّوس. الّا انّ

بطاقتك التي ارسلتها اليَّ آخرًا تفيدني عن سير الجيوش الرومانيَّة الى اورشليم على جناح السرعة فاخاف ان يكون كتابي فُقد في الطريق فمن ثم اسرعتُ الى تسطير هذه العجالة التي يأتيك بها احد ضُبَّاط طابورك وهو صديقنا پرسكوس الذي قدم علينا في مهمَّة وأكَّد لنا الاخبار الشائعة عن ورودكم الى اورشليم على فور قبل ان يشعر بكم العدوّ . . . وها هوذا الآن على وشك الرجوع اليكم فاسلّمهُ هذه البطاقة باسمك لتعلم اني لا انساك البتَّة

انَّ ما افدتني بخصوص النصارى الذين اجتمعتَ بهم في صيداء لبرهان جديد عندي على خبثهم ومكرهم اذ انهم تمكَّنوا من قلبك واستمالوا بعواطفك ألا انهُ يسرُّني انك لم تُخدَع بمداهنتهم وختلهم فتنحاز الى شيعتهم . ولو عرفتهم حقَّ المعرفة لَما لقوا عندك حظوةً واعتبارًا

وعلى كل حال اني ثابت على ودادك سواءٌ سبَتْ قلبَك يهوديَّة او استغواك النصارى بغرورهم

وان سألتني عن اليهوديَّة صديقتك اجبتُك انَّها كاسفة البال تظهر على محيَّاها علائم الحزن والهمّ . وقد التقيتُ بها يوم امس وهي ذاهبة الى كنيسها فلم أرَ فيها ما كنتُ اعهد من الزيّ الباهر والزهو العاطر بل كانت لابسة الحداد مكسورة الفؤاد كأنَّها ارملة ولعلَّها آسفة على فراقك فتسلَّبت حبًّا بك

ولكن طبْ قلبًا يا صاح اني اردتُ في كلامي مجرَّد التفكه . وما لا ريب فيهِ انَّ ابا الفتاة لا يزال في اورشليم فاضحى افن اسيرَك وان احببتَ ان تنال جلَّ رغائبك فاقبض عليهِ يسرع الى ترويحك بابنتهِ صونًا لحياتهِ

استودعك الالهة . واني مُرسل اليك عوذةً اعطانيها احد سَحَرَة الكلدان وهي فعَّالةٌ لردّ سهام العدوّ فالبسها وتذكَّر صديقك

لوقيليوس

الفصل التاسع

بالنار والسيف البتَّار

بينا كان الرومان على قاب قوس من اورشليم يتهدَّدون المدينة بجيوشهم الجرَّارة كان اليهود في القدس لا يكترثون للعدوّ وهو لهم بالمرصاد . بل كانوا يتابعون خطَّتهم

في محاربة اخوانهم فترى صباح مساء ذوي الاحزاب الثلاثة يهجمون على انحاء المدينة كالذئاب الخاطفة ينهبون ويسلبون ويقتلون ويحرقون فتلتهم النار بساعات قلائل مؤونة تكفي لقوت اشهر

وكان اليهود قضوا على هذا النمط شهر شباط وهم لا يرعوون عن غيهم اذ شاع في البلد اخبار قلقت لها الصدور واضطربت الاكباد فكانت الالسنة تتناقل خبر سير طيطس الى المدينة المقدسة ليحاصرها. الّا انّ قوماً آخرين كانوا يكذّبون هذه الاقوال ويزعمون انّها طلائع الرومان يأتونهم حيناً بعد حين ليتنسّموا الاخبار

وبقي اليهود على ريب منهم من يصدّق ومنهم من يكذّب. وكان الجند اصحاب المراقب التي حول المدينة رغماً عن كل هذه الاشاعات يتغافلون في مهنتهم وآل بهم الامر في مساء اليوم ٢٧ من شباط الى ان تركوا مراكزهم خوفاً من عاصفة ومض برقها وزمجر رعدها فالتجأوا الى المدينة لينجوا من اهوالها

وكان طيطس ينتظر ليلة كهذه لينقضّ على عدوّهِ في ساعةٍ لا يظنّها. وكان قضى صلب يومهِ في جفنة على مسافة ٢٠ كيلومترًا من اورشليم متخفياً وراء الطلائع التي كانت سارت الى الامام بينما كان اليهود يحسبونهُ بعد في قيسريّة

ولكن كيف يقطع جيشٌ عرمرم مسافة اربع ساعات دون ان يعلم بهم العدوّ فيتصدّون لهم ويسدّون في وجههم الطرق او يكمنون لهم في مضيق الجبال؟ ذلك ما كان يفكّر فيهِ طيطس عند نزولهِ في جفنة وهو لا يدري كيف العمل اذ ساعدتهُ الاقدار او بالحريّ ايّدتهُ عين العليّ لينتقم من شعب اسرائيل بعد ان طفحت كأس آثامهم وحرّكت غضب الربّ. وذلك بانّ عاصفةً قاصفة ثارت في مساء ذاك النهار فادلهمّت لها الافاق وتكاثفت الظلمات وصعقت الصواعق وسالت الامطار كالسيول الجارفة

فرأى طيطس في ثورة هذه الانواء اتّفاقاً عجيباً او قل عنايةً صمدانيّةً فارسل الى الفئتين الخامسة والعاشرة اللتين عهد اليهما بتجسّس اخبار العدوّ بان تسير الواحدة منهما على طريق عمواس والاخرى على طريق اريحا فتثبا في جوف الليل على المدينة من شرقيها وغربيّها بينما هو يزحف بجيلهِ ورجلهِ من جهة الشمال. وكان بلغ طيطس بان الرُّقباء برحوا مراقبهم خوفاً من العاصفة فزادهُ ذلك ثقة بالنجاح

فلما كانت الهجعة الاولى من الليل امر طيطس جيشهُ بالمسير. فقام الرومان

كرجل واحد واسرعوا في لفّ المضارب وتحميل الاثقال ولبس بزّة الحرب ثم ساروا بكل نظام. وكان الرجّالة يمشون في مقدّمة الجيش ثم تتبعهم الاثقال. امّا الخيل فكانت في مؤخر الجيش يزُمّها فرسانها ويضبطون عنانها لئلّا تخطف بصرها البروق فتخلع العذار وتركب رأسها فيجمح وتفضّ نظام العسكر

وكانت الامطار تجري كالقرب والرياح تعصف فتعيق الجند في سيرهم الّا انّ للرومان عزيمةً لا تعرف الخَور والضعف فكانوا يجرون ساكتين وهزيم الرعد مع زمجرة الرياح يخفيان اصوات نعالهم التي تترجرج لها الاودية والآكام. وكان البرق حيناً بعد حين يضيء هذا الكتائب الململمة فيُرى لها منظر هائل ترتعد لهُ فرائص الكون

فمشى الجيش نحو خمس ساعات وهو لا يني في المسير حتى بلغ الرُبى التي تحدق باورشليم قُبَيل الفجر فانتشرت سراياهُ كلمح البصر في مشارف جبل سكوبوس (Scopus) واسرع الجند فضربوا خيامهم واضرموا النيران من جهة الغرب وعند جبل الزيتون لتكون لاخوانهم كعلامات يستدلّون بها. والحقّ يقال انّ الفئتين الخامسة والعاشرة اتمّتا اوامر القائد بكل حذق دون ان يشعر بهما العدوّ واشرفتا عند السحر على المدينة من جهتيها الغربية والشرقيّة في ساعة وصول معظم الجيش لينازلها من الشمال

فلما تنفّس الصبح امر طيطس فدقّت الابواق من كل جهات المدينة. فانبعث اليهود من النوم وقاموا مذعورين كانّ ابواق يوم الحساب طرقت مسامعهم فدعتهم الى وادي الاموات فتراكضوا الى الاسوار والقلوب تخفق فرأوا شماليّ المدينة على جبل سكوبوس وعلى الربى المجاورة كتائب شعواء لا يُحصى عديدها. ثم وجّهوا الطرف الى الغرب فاذا بنيران الليل لم تزل مشبوبةً. امّا جبل الزيتون شرقيّ المدينة فكان اهل اورشليم يرون من علوّ اسوارهم بريق سيوفهم ويسمعون صلصلة اسلحتهم وصهيل خيلهم واوامر قوّادهم

فعمل هذا المنظر في اليهود عملًا استطارت لهُ قلوبهم فكنتَ تخالهم كانّ السماء صعقتهم وانسدّت امامهم ابواب النجاة فلم يبقَ لهم ملجأ من الخَطب الجسيم ولا عاصم من الموت الوحيّ

وكنتَ ترى الناس في اثناء ذلك يعجّون في شوارع ويضجّون والنساء يتجوّلنَ في

الساحات شعثات معولات لا يستطعنَ حيلة ولا يهتدينَ سبيلًا وكنَّ يصرفنَ بالاسنان ويدعونَ بان تسقط عليهنَّ الجبال وتغطّيهنَّ الآكام وكذلك الشيوخ فكانوا يهيمون على وجههم لا يرون حولهم الّا آيات الموت والهلاك

ثم تخوَّف زعماء الاحزاب ان يخرج من المدينة فرسانها وكُماتها فاسرعوا الى الابواب واقفلوها وسدُّوها بالمتاريس وضبَّبوها بضبب الحديد لئلاَّ يفرَّ احد هاربًا

ولمَّا صار ضُحى النهار اخذ الرومان يحفرون الخنادق ويهيئون آلات الحصار وينصبون المجانيق. بيد انَّ بعضهم اذ رأوا ابواب المدينة مقفلةً ظنُّوا انَّ اورشليم صارت في قبضتهم كالعصفور في يد الصياد فقال واحد لرفيقهِ: «ألا ترى اليهود سدُّوا في وجههم كل سبيل للخلاص وترى مدينتهم كأنَّها مسجَّاة بكفن الموت لا تسمع لاهلها ركزًا فلا يبقى حاجة الى مواصلة حفر الخنادق

فاجابهُ رفيقهُ الذي كانت حنَّكتهُ التجارب فشاب في الحروب اليهوديَّة: «اياك ان تنخدع بالظاهر فاني اعرف اليهوديَّ حقَّ المعرفة فهو كالافعى ان تأثرتها تلبَّدت في الارض وتحوَّت مختفيةً وان ابتعدتَ عنها نشبت ولدغتك في عقبك. وليس سكوتهم الّا مكرًا فلا يمضي علينا النهار قبل ان يضطرُّونا الى ترك المعاول واستبدالها بالحراب لردّ غاراتهم»

— انك تبالغ في وصف الاهوال... وعلى كلّ حال اذا خرجوا لمحاربتنا رأيناهم وتأهّبنا لقتالهم

— اخالك وامثالك من الاغرار. وها انا ذا اراهنك بانك قبل الظهر تولّي الادبار امامهم ولولا قدماء الجند الذين لا ينكصون على الاعقاب لما يخلص منكم الّا نفر قليل

وبينا هو يتكلَّم اذ تقدَّم طيطس من عملة الخنادق لينشّطهم ويقوّي عزيمتهم وكان مكشوف الراس لا درع عليهِ وهو على جوادهِ مشتمل بثوبٍ من الارجوان وعلى جانبهِ سيف القوَّاد وكان يصحبهُ عددٌ من الضبَّاط و ٦٠٠ فارس من فرسان العرب

فلمَّا رآهُ الجند سلَّموا عليهِ السلام العسكريّ وتحايدوا من امامهِ فرَّ بينهم وهو يفحص العمل ثمَّ دار في منعطف جبل سكوپوس فوجدهُ مزروعًا بشجر الزيتون المغروسة على شكل السطوح المدرَّجة التي من شأنها ان تعيق حركات جيشهِ

ثم نظر الى المدينة فرأى جوانبها قفرةً ليس فيها عريب ولا ينبس من اهلها نابس فقال لحاشيتهِ: « هلمَّ بنا نقترب من اسوار المدينة على مسافة مرمى سهم لنجسَّ اخبارها »

وما انتهى من كلامهِ حتى ركض جوادهُ نازلًا الى لحف الجبل وارتجَّ الفرسان فتبعوهُ من ورائهِ فكانت الحصى تتطاير تحت اقدام الخيل ويُسمع لمشيها جلبة عظيمة

فلمَّا رأى الجندي المنجَّد بخبرة الحروب التفت الى رفقتهِ فقال لهم: « هيّئوا الصوارم فاني اتوقَّع هولًا عظيماً » . قال ذلك وجرَّد سيفهُ وشرع يسنُّهُ على مسنٍ من الصوَّان

فضحك منهُ بعض رصفائهِ وواصلوا العمل بالحفر . وكان طيطس مع شرذمتهِ تواروا عن العيان من جهة المدينة . ثم هدأت اصوات الخيل وبعد برهةٍ لم يُسمع غير اصوات المعاول تضرب في الارض الغليظة حتى تبلغ الكدية

وهم لكذلك واذا بصوت شبيه بزمجرة السباع بلغ مسامع العملة فنظروا في جهة الصوت وتحققوا بعد برهة انَّ اليهود تاجزوا طيطس وسريَّتهُ القتال . فاسرع الجند الى اسلحتهم وانتظموا في الصفوف لكنَّهم لم يبرحوا مكانهم ريثما يأتيهم الامر بالسير الى العدوّ

فمكثوا حيناً كذلك وهم يتقلَّبون على جمر القتاد حتى رأوا نفرًا ممَّن احجم عن العدوّ وولّوهُ الادبار عُزلًا مطلقين العنان لخيلهم وهم يصرخون بملء فيهم: « الويل الويل قد قُضي على الرومان . . . قد مات القائد »

فما سَمع الجند الموكولون بالحفر هذا القول حتى سرى في عروقهم هزَّة كاهتزاز الكهرباء وتقدَّمهم احد الضبَّاط الراجعين من الواقعة قائلًا: هيَّا بنا نموت مع قائدنا

فجروا ركضاً يتسابقون الى محلّ القتال ونظروا واذا بالوف من اليهود قد احاطوا بالرومان يتعاورونهم بالنبال ويعاركونهم عراك الليوث الكواسر الَّا انَّهم لحسن السعد تحقَّقوا انَّ طيطس لم يُقتل اذ ميَّزوا ثيابهُ الارجوانيَّة فصرخوا صرخةً رجل واحد وحاولوا ان يلقوا بنفوسهم في معمعة الوغى للدفاع عن زعيمهم اذ رأوا طيطس خارجاً من بين العدى تاجياً بنفسهِ مع فئة صغيرة من الفرسان الذين حاربوا معهُ محاربة الابطال . ولولا حزمهُ ورباطة جاشهِ لما تملَّص من ايديهم وكان يردُّ بسيفهِ حرابهم ويضربهم يميناً وشمالًا

الى ان شكَّ بهمـــازهِ فرسهُ فوثب على العدوّ وداسهم بقوائمهُ ونجّى فارسهُ من حلقتهم فتبع حرسهُ آثارهُ وخلصوا معهُ

ولمَّا رأى طيطس الجند القادمين لنجدتهِ كرّ على اليهود ثانيـة وضربهم ضربًا مبرّحًا فصرع منهم قوماً والجأ الباقين الى الفرار وعاد ظافرًا بعد ان فقد كثيرين من اصحابهِ

فلمَّا تشتَّت شمل العدوّ التفت الجنديّ الخبير بآداب الحرب الى رفقتهِ قائلًا : « ألا ترونني صدقت في قولي ؟ الم أُصب اذ سننتُ صارمي وتهيَّأت للقتـــال . فانظروا كيف يقطر غرارهُ دمًا »

ثم طلب ذاك الجنديّ الحديث بالجنديَّة الذي كان واثقًا بالظفر لا يكترث لامر اليهود . فلم يجدهُ حيًّا وانَّما وجد جثَّتهُ مع جثَّة يهوديّ كان غرب حسامَهُ في فؤادهِ ثم وقع ميتًا من بعدهِ بنبلة خرقت اصداغهُ . فتحزَّن عليهِ وقال:

أسفي عليك يا صاح اذ وقعتَ في شرخ الشباب فثكلت اُمك وحيدها . . . ولو امكنني لفديتك بحياتي لكنَّ

الموت نقّاد على كفّهِ جواهرٌ يختار منها الجيادْ

*

وكان بين جرحى ذلك النهار الذي اوشك ان يفجع الرومـــان بموت قائدهم بطلٌ عرفهُ قرَّاؤنا ألا وهو راسيوس الضابط الذي خاطر بنفسهِ وحارب على جانب قائدهِ فأُصيب دونهُ بطعنةٍ كادت تكون القاضية عليهِ . فكان سقط على الحضيض مضرَّجًا بدمهِ مغشيًّا عليهِ . فلمَّا هرب العدوّ اسرع طيطس وامر بنقـــل الجريح الى خيمتهِ واضجعهُ على فراشهِ واستدعى لهُ على جناح السرعة بطبيب يُعنى بامرهِ

فوصل الطبيب ووجد الضابط في اسوإ حال لانَّ كتفـهُ كانت مخلوعة وفي صدرهُ جرحٌ بليغ يفور من فوهتهِ نجيع الدم . فاسرع الى ضماد الجرح وحبس الدم السائل ففتح الجنديُّ عينيهِ بعد حين ونظر الحضور حولهُ بدهش ثم تأوَّه وقال:

وماذا جرى لابن الامبراطور ؟

— اني نجوتُ بنفسي والفضل لشهامتك

قال طيطس هذا وامسك بيد ضابطهِ موْذنًا بشكرهِ لهُ . فاردف راسيوس:

— فلا بأس الآن ان اموت وقد نجا وليّ نعمتي

— كلاَّ يا عزيزي بل اريد ان تحيا وستحيا ان شاءت الالهة . . .

— اظنُّ انَّهُ قد قُضي عليَّ . . . وانت يا لاونطيوس اين انت ؟

قال لاونطيوس : اني بقربك يا صاح

— اني اشكرك اذ انتزعتني من ايدي هؤلاء الهمج . فاسمع لي الآن بان اوصيك بوصيَّتي الاخيرة . اذا مررتَ ببيروت اذهب الى دار الورود وأخبر الفتاة التي طالما ذكرتها لك واعلمها باني متُّ موت الشجعان وانَّ اسمها حلَّى فمي ساعة النزاع وانَّ قاتلي احد بني أمَّتها . فلتحيَ من بعدي سعيدةً

فلمَّا انهى راسيوس كلامهُ احسَّ بان قواهُ خارت ثانيةً فاغمي عليهِ . فنظر طيطس الى الطبيب قلقاً كانهُ يتوسَّل اليهِ بان يخلّص هذا البطل الباسل من مخالب المنون

فهزَّ الطبيب برأسهِ حيناً ثم قال :

وان تكن حالتهُ مؤذنة بالخطر الَّا اني بقوَّة اسكولاب اله الطبّ قد شفيتُ من كان اقرب منهُ الى المنيَّة

فسُرِّي عن طيطس واخذ يقصُّ على الضُبَّاط الذين اتوهُ ليهنئوهُ بالسلامة ما جرى لطليعتهِ قال :

لمَّا تزلنا من جبل سكوبوس وبلغنا اقصى الوادي حيث يُرى قبر هيلانة ملكة العراق اردنا ان نصعد الربوة التي تقرّبنا من اسوار المدينة . وكانت ابوابها محجوبةً عنَّا باكمةٍ هناك فامرتُ الفرسان بان يدوروا حول التل فلمَّا رآنا احد اليهود المراقبين من اعلى السور عند البرج المعروف ببرج النساء لمَّعَ بثوبهِ وصرخ صرخةً هائلة فاجاب الوفٌ من الجند بهتاف عظيم ثم انفتح الباب وهجم علينا قومٌ كعداد النمل . وكنَّا في قعر الوادي لا نستطيع حراكاً فامرتُ بالرجوع القهقرى وصرتُ في آخر السريَّة بعد ان كنتُ في رأسها . وكان بقربي الضابطان راسيوس ولاونطيوس مع شيخين من شيوخ العرب فحيل بيننا وبين فرساننا واضحينا هدفاً لسهام العدوّ التي كانت تتناوبنا من كل جانب وليس ترس ولا درع يقينا . وما لبث اليهود ان احاطوا بنا فجعلنا اتكالنا على آلهة السماء ثم غمزنا جيادنا ونحن نضرب يميناً وشمالاً بالسيف متَّقين السهام برؤوس خيلنا . وبينما كنَّا نخوض غمرات الموت اذ تقدَّم مني علج ذو قامة كبيرة ورفع عليَّ جوزة

من الحديد ليهشم بها راسي . فاسرع راسيوس كالبرق ووقاني بجسمهِ فوقعت عليهِ الجرزة فسقط عن صهوة فرسهِ صريعاً . فلحق بهِ الاعداء ليجهزوا عليهِ فوثب لاونطيوس عليهم ولم يزل يقطع في اجسامهم حتى خلّص راسيوس واردفهُ على جوادهِ الّا انَّ سهماً كان اصاب صدرهُ في مطاوي القتال فجرحهُ الجرح الذي ترون . وكنّا اوشكنا على الهلاك اذ رأى العدوّ جنودنا مقبلين لمساعدتنا فولّى هارباً . وقد نظرتم بالعيان ما جرى بعد ذلك فلا حاجة الى وصفهِ (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

TRIDTSATILÈTIE SPETSIALNYKH KLASSOW LAZAREWSKAVO INSTITUTA VOSTOTCHNYKX IAZYKOW. *Pamiatnaia Knijka*. Moscou, 1903. in-8° XXII-147

تاريخ مكتب لازاريف الشرقي واعمالهُ منذ ٣٠ سنة

ان في موسكو مكتباً انشأتهُ سنة ١٨١٧ اسرةٌ شريفة تُدعى لازاريف وكانت غاية مُنشئيهِ الاولى ان يُخرِّج فيهِ بعض احداث الارمن الفقراء ثم يُجعل كمدرسة للدروس الشرقيَّة العمليَّة يتفرَّغ لها بعض نجباء الشبّان قبل ان يخدموا وطنهم كعمّال في جهات المملكة الروسيَّة . ولمّا كانت السنة ١٨٧٢ خُصص المكتب المذكور بدرس اللغات الشرقية وتواريخها وآدابها ليس الّا فاضحى شبيهاً بالمكاتب العليا التي تُرى اليوم في حواضر اوربّة . وفي الكتاب الذي أُرسل الينا تاريخ هذا المكتب منذ ثلاثين سنة وذكر اساتذته ومشاهير علمائهِ وتلامذتهِ الذين درسوا فيهِ مع المصنَّفات التي وضعوها في لغات شتى ونال البعض منها الجوائز الشرفيَّة . وقد عدَّد مدير المكتب الدكتور ف . مِلّر والاستاذ خاخانوف ما وجدهُ المكتب في طريقهِ من العقبات والمشاكل المتعدّدة في السنين الأُولى من انشائهِ الّا انَّ ثبات اصحابهِ ونشاطهم غلب كلَّ العوائق بعد مدَّة فاحرز اليوم مكتب لازاريف من الشهرة ما يجعلهُ في عداد المكاتب الشرقيَّة المعتبرة التي تفتخر بها الدُّول الكبرى فنهنّئ مديري هذا المكتب واساتذتهُ ونتمنّى لهم أَلّا يزالوا منائر للعلم واعلاماً للآداب . وفي الكتاب عدَّة صور جميلة الاب يترس